رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1- شرح رياض الصالحين- باب الخوف 62-2-3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

باب الخوف قال الله تعالى واياي فارهبون. وقال تعالى ان بطش ربك لشديد. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الرحيم الله تعالى باب الخوف. الخوف مصدر خاف يخاف خوفا. وهو انزعاج القلب - 00:00:20

من مكروه متوقع يصيبه. والخوف المراد به هنا الخوف من الله عز وجل وهذا امر واجب اعني ان يخاف العبد ربه تعالى. فاذا نظر الى ذنوبه وتقصيره في جنب الله تعالى - 00:00:40

فانه يخاف من عقابه. واذا نظر الى عفوه وكرمه وجوده واحسانه طمع في ثوابه وعلى هذا فينبغي للانسان ان يكون في سيره الى الله عز وجل وسطا بين الخوف والرجاء. قال الامام احمد رحمه الله - 00:01:00

الله ينبغي ان يكون خوفه ورجائه واحدا فايهما غلب هلك صاحبه. ثمان الخوف ينقسم الى اقسام. القسم الاول خوف التذلل والتعظيم والعبادة. وهذا لا يكون الا الا لله عز وجل وصرفه لغير الله شرك اكبر مخرج من الملة. كالذي يخاف من - 00:01:20

صاحب القبر ان يصيبه بسوء او يخاف ممن يدعي انه ولي ان يصيبه بمرض وذلك لان النفع والضر بيد الله عز وجل والقسم الثاني من اقسام الخوف الخوف من المخلوق بترك واجب او فعل محرم يعني ان يخاف من مخلوق - 00:01:50

ايترك واجبا او يفعل محرما من غير ان يحصل من هذا المخلوق تهديدا واكراها فهذا محرم كما لو ترك واجبا من الواجبات خوفا من ان ينتقده الناس او ان يرموه بسوء فان هذا لا يجوز مع عدم وجود - 00:02:12

التهديد والاكرام. ولهذا قال الله عز وجل انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وهو القسم الثالث من اقسام الخوف الخوف الطبيعي. وهو ما كان له سبب صحيح - 00:02:32

كالخوف من العدو او الخوف من السبع فهذا الخوف بمقتضى الجبلة والطبيعة فهو لا بأس به والقسم الرابع من اقسام الخوف الخوف الوهمي. يعني الخوف الذي يكون سببه الوهم والخيالات وهو لا حقيقة له - 00:02:52

كالذي يخاف مثلا من الليل في حد ذاته لا يخاف من الليل لما يجري فيه مثلا من الامور المزعجة وانما يخاف من الليل فمثل هذا وهم وخيال لا حقيقة له. ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله - 00:03:12

تعالى واياي فارهبون. اي خافون واخشون. والاية الثانية قوله تبارك وتعالى ان بطش ربك لشديد البرطش هو الاخذ بقوة وشدة. والله تعالى يأخذ بقوة وشدة وانتقام من الجبابرة علماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:03:32

والفرق بين الخوف والخشية من وجوه ثلاثة. الوجه الاول ان خشية تكون مع العلم بالمخشي. بان يكون الشخص عالما بهذا الذي خشاه وخافه. كما قال الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء يخشون الله لعلمهم بكمال صفاته سبحانه وتعالى - 00:04:02

الا وعظمته والفرق الثاني بين الخوف والخشية ان الخشية تكون مع عظمة المخشي يعني ان يكون المخشي عظيما بخلاف الخوف فانه يكون من ضعف الخائف لا من عظمة المخوف. والفرق - 00:04:32

ثالث بينهما ان الخشية اكمل. من الخوف لان مادتها تدل على ذلك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاخشاكم لله

واتقاكم له. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى - 00:04:52
الله على نبينا محمد - 00:05:12